الأمم المتحدة

A/AC.183/SR.377

الجمعية العامة

Distr.: General
4 August 2016
Arabic
Original: English

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٧٧
المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٤ آب/أغسطس ٢٠١٦، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد سيك ..... (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

آخر التطورات منذ الجلسة السابقة للجنة

انتخاب نائب الرئيس ومقرر اللجنة

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية

تقرير عن المؤتمر الدولي المعني بقضية القدس، المعقود يومي ٣ و ٤ أيار/مايو ٢٠١٦ في داكار، السنغال

تقرير عن حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، المعقودة يومي ١٩ و ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٦ في ستوكهولم، السويد

تقرير عن مؤتمر الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام الإسرائيلي – الفلسطيني المعقود يومي ٢٩ و٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦ في جنيف، سويسرا

أنشطة الفريق العامل، بما في ذلك اعتماد منظمات المجتمع المدني لدى اللجنة (ورقة العمل رقم ٣)

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit، (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/).

16-13657X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتُتحت الجلسة الساعة ١٥:١٠

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

آخر التطورات منذ الجلسة السابقة للجنة

٢ - الرئيس: قال إن الأمين العام بان كي - مون قام، منذ الجلسة السابقة للجنة المعقودة في ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٦، بزيارة رام الله وغزة واجتمع مع المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين.

٣ - وفي ١ تموز/يوليه ٢٠١٦، أصدرت المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط تقريرا عن الحالة على أرض الواقع ركز على التهديدات الرئيسية التي تواجه تحقيق السلام عن طريق التفاوض وقدم توصيات لتعزيز حل الدولتين.

٤ - وفي ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٦، أجرى مجلس الأمن مناقشة مفتوحة حول ''الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين''، أدلى فيها السيد إمفولا، الممثل الدائم لناميبيا ونائب رئيس اللجنة، ببيان باسم اللجنة.

٥ - وفي ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٦، عقد مكتب اللجنة اجتماعا.

انتخاب نائب الرئيس ومقرر اللجنة

٦ - الرئيس: قال إن السيد دجاني (إندونيسيا) قد رُشح لانتخابه نائبا للرئيس ورُشح السيد إنغوانيز (مالطة) لمنصب المقرر.

٧ - وقد انتُخب كل من السيد دجاني (إندونيسيا) والسيد إنغوانيز (مالطة) لمنصبي نائب الرئيس والمقرر، على التوالي، بالتزكية.

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في 'العملية السياسية

٨ - السيدة عبد الهادي - ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، لا تزال حرجة بسبب استمرار السلطة القائمة بالاحتلال في ارتكاب أعمال التدمير غير القانونية. وقالت إن الأوضاع على أرض الواقع هشة، والتوترات شديدة، والحل السياسي لا يزال غير باد في الأفق، بالرغم من الجهود المبذولة في الآونة الأخيرة لإحياء عملية السلام. وذكرت أن الحكومة الإسرائيلية تواصل انتهاج سياسات تتعارض وحل الدولتين على أساس حدود عام ١٩٦٧، ورفض السلام. وتستمر، على وجه الخصوص، في استعمارها للأراضي الفلسطينية، وذلك في انتهاك خطير لاتفاقية جنيف الرابعة، ونظام روما الأساسي وعدد لا يحصى من قرارات الأمم المتحدة. وتواصل إسرائيل مصادرة الأراضي الفلسطينية، وتدمير الممتلكات الفلسطينية، واستغلال الموارد الفلسطينية، والتشريد القسري للمدنيين الفلسطينيين في الوقت الذي تواصل فيه تنفيذ مشروعها الاستيطاني غير القانوني في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في القدس الشرقية المحتلة وحولها. وإلى جانب استخدام القوة العسكرية المفرطة والفتاكة، يمثل بناء المستوطنات وتوسعها الوسائل الرئيسية للحكومة الإسرائيلية في ترسيخ الاحتلال. ولا يزال عنف المستوطنين وإرهابهم يدمر حياة الفلسطينيين الأبرياء.

٩ - وفي الأسبوع الماضي، أعلنت إسرائيل عن خطط لبناء ٧٧٠ وحدة استيطانية إضافية في مستوطنة ''جيلو'' غير القانونية. وكانت المنطقة قد تأثرت تأثرا شديدا بالفعل جراء بناء الجدار، الذي يجزئ الأرض الفلسطينية ويعزل مدنها وبلداتها وقراها ومخيمات اللاجئين. وما هذا الإعلان إلا واحد

من بين كثير من الإعلانات التي صدرت في الأشهر الأخيرة، وهو ما يكذب ما تعلنه إسرائيل من التزام بحل الدولتين.

١٠ - ويصادف حزيران/يونيه ٢٠١٦ السنة التاسعة والأربعين للاحتلال الإسرائيلي، وطوال هذه الفترة ما برحت السلطة القائمة بالاحتلال تنتهك حقوق الإنسان الواجبة للفلسطينيين بشكل خطير للغاية. ولم تتوقف الحكومة الإسرائيلية عن تخويف الفلسطينيين وسجنهم، وتدنيس أماكنهم المقدسة وإثارة العنف من خلال الخطاب المؤجج للعواطف، وخلق أوضاع خطيرة وغير مستقرة. وصادف حزيران/يونيه ٢٠١٦ أيضا السنة التاسعة للحصار المفروض على غزة، الذي يسجن حوالي مليوني شخص ويسيء إلى إنسانيتهم. وتظل الحالة الإنسانية في غزة حالة عصيبة، كما يتبين من خلال ما وثقته مختلف وكالات الأمم المتحدة العاملة في الميدان، ولا سيما مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى. ووفقا لأحد تقارير الأمم المتحدة، فإذا ظلت الحالة دون معالجة، فإن غزة ستكون غير صالحة للسكن بحلول عام ٢٠٢٠. ولذلك ينبغي لجميع البلدان القادرة على تقديم الدعم لإعادة الإعمار وللأعمال الإنسانية الجارية أن تبادر إلى القيام بذلك.

١١ - ويقف كل من المجتمع الدولي ومجلس الأمن للأمم المتحدة والمجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط عاجزين عن مساءلة إسرائيل. ولا تزال إسرائيل متصلبة في موقفها إزاء المبادرات الإقليمية والدولية الرامية إلى إنهاء الاحتلال، من قبيل مبادرة السلام العربية وعمل الحكومة الفرنسية الذي أدى إلى اجتماع مبادرة السلام في الشرق الأوسط المعقود في حزيران/يونيه ٢٠١٦؛ في حين تبذل فلسطين، من ناحية أخرى، كل ما في وسعها للنهوض بعملية السلام.

١٢ - وقد جاء تقرير المجموعة الرباعية الذي طال انتظاره، الصادر في ١ تموز/يوليه، مخيبا للآمال، بل وحتى مهينا. فهذا التقرير، الذي لم يعترف بخطورة الوضع، يتبع نهجا ملتويا في معالجة المسائل الحاسمة ويتجاهل مسائل أخرى. ويحاول التقرير إقامة أوجه تناظر بين الجانبين، بحيث يساوي بين أعمال العنف الفلسطينية الفردية، والسياسات الإسرائيلية الرسمية التي تُنفذ بصورة متعمدة. ويصف التقرير جميع الإجراءات الإسرائيلية تقريبا بأنها ردود فعل على الأعمال الفلسطينية، ولا يجد غضاضة في تصنيف هذه الأخيرة على أنها أعمال إرهابية. ويشكل التقرير محاولة أخرى لإدارة الصراع لا أقل ولا أكثر. وقالت إن السبيل إلى حل سلمي جلي واضح بالفعل، وهو الذي يستند إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وأضافت أن حكومة بلدها ستواصل طلب دعم اللجنة من أجل اتباع هذا السبيل في كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن.

١٣ - وطلبت تأييد اللجنة لاقتراحٍ بأن تعتمد الجمعية العامة قرارا يُعلن عام ٢٠١٧، الذي سيكون العام الخمسين للاحتلال، سنة دولية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. وقالت إن القرار لا تترتب عليه أي آثار في الميزانية البرنامجية.

١٤ - السيد أرسيا فيفاس (جمهورية فنزويلا البوليفارية): أعرب عن دعم بلده الكامل للمبادرة المقترحة، التي تستحق دعم اللجنة. وقال إنه ينبغي استخدام السنة القادمة بشكل بناء، من أجل وضع حد للأعمال الوحشية التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني.

تقرير عن المؤتمر الدولي المعني بقضية القدس، المعقود يومي ٣ و ٤ أيار/مايو ٢٠١٦ في داكار، السنغال

تقرير عن حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، المعقودة يومي ١٩ و ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٦ في ستوكهولم، السويد

تقرير عن مؤتمر الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام الإسرائيلي – الفلسطيني، المعقود يومي ٢٩ و ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦ في جنيف، سويسرا

١٥ - السيد إنغوانيز (مالطة)، المقرر، قال في معرض تقديمه لتقرير عن المؤتمر الدولي المعني بقضية القدس، المعقود يومي ٣ و ٤ أيار/مايو ٢٠١٦ في داكار، السنغال، إن المؤتمر عُقد بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي. وأكد المتكلمون أن القدس تظل مسألة حساسة في الوصول إلى تسوية سلمية. وأضاف أن التنمية وتوفير فرص العمل والتعبير السياسي أمور متعثرة في القدس المقسمة. وفي حين سعى بعض المشاركين إلى إيجاد السُبل الكفيلة بتنشيط التنمية في المدينة من خلال المساعدة الدولية، تساءل آخرون عما إذا كانت التنمية في ظل الاحتلال ممكنة أصلا. وكانت هناك دعوات إلى قطع التعاون مع إسرائيل، وحظر منتجات المستوطنات وفرض جزاءات. واستعرض المشاركون مختلف المقترحات لحل وضع القدس في إطار اتفاق للسلام، وأن تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، ورأوا أنه ينبغي حل مسألة القدس باعتبارها أولى الأولويات. وبالإضافة إلى مشاركة ٤٤ حكومة، كانت ثلاث منظمات حكومية دولية وثلاث كيانات تابعة للأمم المتحدة، ومنظمات من المجتمع المدني السنغالي ممثلة تمثيلا ينم عن تحمس.

١٦ - وفي معرض تقديم تقرير عن حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، المعقودة يومي ١٩ و٢٠ أيار/مايو ٢٠١٦ في ستوكهولم، السويد، والمعنونة ”خطة عام ٢٠٣٠: تمهيد الطريق نحو دولة فلسطين المسالمة والمستقلة والمستدامة“، قال إن حكومة السويد أعلنت أنها ستزيد من قيمة دعمها الثنائي إلى فلسطين بنسبة ٥٠ في المائة، ليبلغ ما مجموعه ١٠٠ مليون دولار سنويا. وبحث المشاركون في الحلقة الدراسية التحديات التي تواجه تنفيذ دولة فلسطين لخطة عام ٢٠٣٠ في ظل الاحتلال. فقد جرى تقويض حق فلسطين في تقرير المصير وحل الدولتين بسبب التطورات الأخيرة، بما في ذلك توسع المستوطنات وهدم أعدادٍ لم يسبق لها مثيل من المنازل الفلسطينية على يد إسرائيل. وأشار وزراء دولة فلسطين إلى أنها تعمل على تنفيذ جدول أعمال السياسات الوطنية للفترة ٢٠١٧ - ٢٠٢٢ وأنها ملتزمة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع أنه سيكون من الصعب تحقيق تلك الأهداف من دون سيادة أو احترام حقوق الإنسان والحقوق الاقتصادية أو سيطرتها على مواردها الطبيعية. ولذلك فإن إنهاء الاحتلال سيكون شرطا مسبقا لأي تنمية هادفة. وجرى تسليط الضوء على الدور الهام للتعليم في تعزيز نبذ العنف وبناء الثقة بين الأجيال الشابة.

١٧ - وفي معرض تقديم تقرير عن مؤتمر الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني، المعقود يومي ٢٩ و٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦ في جنيف، سويسرا، وقال إنه جرى نقل مقر المؤتمر من باريس إلى جنيف، حيث عُقد في مقر الأمم المتحدة. وجاء موضوع المؤتمر في الوقت المناسب خاصة في ضوء المبادرة الفرنسية والتقرير المنتظر للمجموعة الرباعية. وشدد المشاركون على أهمية وجود قيادة دولية قوية لعملية السلام، ودعوا إلى بذل جهود متعددة الأطراف على غرار مبادرة مجموعة الخمسة زائد واحد بشأن إيران، وأعربوا عن تأييدهم للمبادرة الفرنسية وتوسيع المجموعة الرباعية لتشمل بلدانا أوروبية وإقليمية رئيسية، ودعوا مجلس الأمن إلى تأييد مبادرة السلام العربية.

١٨ - السيد الشندويلي (المراقب عن مصر): سأل عن السبب في عقد مؤتمر الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام

الإسرائيلي – الفلسطيني في جنيف بدلا من باريس كما كان مقررا أصلا.

١٩ – الرئيس: قال إن الحكومة الفرنسية كانت قد طلبت إما تأجيل المؤتمر أو عقده في مكان آخر لأسباب تتعلق بالمبادرة الفرنسية التي كانت جارية آنذاك؛ واستجابة لذلك، تم اتخاذ قرار بعقد المؤتمر في جنيف.

٢٠ – السيدة عبد الهادي – ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): سألت عما إذا كان بالإمكان تقاسم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها والمواضيع المتكررة لمختلف المؤتمرات مع جمهور الأمم المتحدة على نطاق أوسع. وقالت إن العروض المستنيرة بشأن هذا الموضوع يمكن أن تعزز المناقشات في مجلس الأمن وغيره من المحافل. ومن شأن تقاسم المعلومات إذكاء الوعي، وهو جزء من ولاية اللجنة.

٢١ – السيد تمبوري (مدير، شعبة حقوق الفلسطينيين): قال إن اللجنة بذلت كل ما في وسعها لنشر المعلومات على أوسع نطاق ممكن، من خلال موقعها الشبكي وصفحتها في فيسبوك. وبالإضافة إلى ذلك، أُرسلت البيانات التي أدلي بها في المؤتمرات إلى جميع المشاركين في المؤتمر، فضلا عن المشاركين في الدورات السابقة من تلك الأحداث، والموظفين العاملين في إدارات الأمم المتحدة ذات الصلة والوكالات الميدانية. بيد أنه صحيح كذلك أنه يتعين على أعضاء اللجنة أنفسهم أن يحاولوا أيضا نشر المعلومات على أوسع نطاق ممكن.

٢٢ – السيد ماتجيلا (جنوب أفريقيا): قال إن تقلص الأراضي الفلسطينية يُشكل قلقا كبيرا لجنوب أفريقيا. والمسألة الحاسمة هنا هي أنه على الرغم من أن فرادى الدول الأعضاء تبذل جهودا كثيرة لدعم فلسطين، إلا أن مجموع أنشطتها فشل في زعزعة الاحتلال الإسرائيلي، أو ثني إسرائيل عن خططها مواصلة الاعتداء. و لم تُحدث مختلف المبادرات الدولية الرامية إلى إنهاء الاحتلال أي أثر يُذكر وفشل مجلس الأمن في إحراز أي تقدم؛ ولذلك ليس من الواضح ما يمكن اتخاذه مستقبلا من الخطوات التي قد تفيد. وعلى الرغم من أنه من المعترف به على نطاق واسع أن هناك حاجة إلى قيادة سياسية دولية، فربما من الضروري إعادة النظر في نوع القيادة اللازمة. ويمكن للمجتمع المدني القيام بدور في عملية السلام. وتساءل عما إذا كان مكتب اللجنة قد توصل إلى خطة عمل.

٢٣ – وأكد أن اقتراح أن تعلن الجمعية العامة عام ٢٠١٧ عاما لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي سيحظى بدعم جنوب أفريقيا. بيد أن هناك حاجة إلى تقديم مزيد من التفاصيل بشأن الاقتراح، وبشأن الإجراءات التي ستتخذ لجعله مجديا.

٢٤ – الرئيس: قال إن اللجنة ستنظم معتكفا استراتيجيا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، حيث ستركز على كيفية تحريك عملية السلام.

٢٥ – السيد دجاني (إندونيسيا): قال إنه على الرغم من حجب المسألة الفلسطينية بسبب قضايا دولية أخرى تبدو أكثر إلحاحا بالنسبة لكثيرين، فإن من واجب اللجنة أن تستمر في تعزيز الزخم حول هذه المسألة وزيادة الوعي العالمي بها. وقال إن الفترة التي قضاها في جنيف، التي كانت له فيها اتصالات بأشخاص مشاركين في المفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية، مكنته من فهم وجهات نظر الطرفين على نحو أفضل. ومن الواضح أن عملية السلام لا يمكن أن تمضي قدما دون مشاركة الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني كليهما.

٢٦ – وأكد على أن جهود اللجنة الرامية إلى زيادة الوعي العالمي بقضية فلسطين لا ينبغي أن تقتصر على المؤتمرات. بل يتعين عليها، علاوة على ذلك، أن تستهدف السكان الذين تبقى معرفتهم بالمسألة في الحد الأدنى. وتحقيقا لهذه الغاية،

يمكن استخدام حملات وسائط التواصل الاجتماعي واللقاءات المفتوحة بفعالية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تنظر اللجنة أيضا في عقد أحد مؤتمراتها في ذلك البلد من أجل تسليط الضوء على القضية.

٢٧ - ولقد مثلت التغطية الدولية لرفع العلم الفلسطيني في عام ٢٠١٥ احتفالا باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني حدثا رئيسيا. ولذلك يتعين على اللجنة إيجاد السُبل التي تمكنها من الإفادة من هذا الزخم. وينبغي لها أيضا أن تبذل الجهود من أجل تحسين صورتها في وكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأخرى من أجل حشد الدعم من أعضائها لفائدة عملها. وأخيرا، ينبغي للجنة أن تتخذ خطوات ملموسة لمتابعة والإعلاء من شأن مختلف المؤتمرات والعمليات الدولية، بما فيها اجتماعات المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط.

٢٨ - السيدة سكوت (ناميبيا): قالت إنها تحبذ تقديم مزيد من المعلومات عن الانتخابات المحلية التي ستنظم في الأراضي الفلسطينية المحتلة في تشرين الأول/أكتوبر. وأعربت عن أمل وفد بلدها في أن تشمل الانتخابات كامل الأرض المحتلة وأن تأتي بنتائج إيجابية. وأضافت أن وفد بلادها يتطلع كذلك للحصول على التقرير الكامل لاجتماع جنيف، لأن تلك الوثيقة الختامية ستفيد في إرشاد الخطوات المقبلة للجنة. وترى أنه من المستصوب أن تنظر اللجنة بشكل أعمق في الأفكار الخلاقة التي تقاسمها ممثلا جنوب أفريقيا وإندونيسيا، ولا سيما فكرة إطلاق حملة إعلامية يكون من شأنها الوصول إلى الشباب.

٢٩ - وأشارت إلا أنه من اللافت للنظر أن القضية الفلسطينية لا تزال تشكل مدعاة للقلق بالنسبة لكثيرين بعد مرور ٥٠ عاما. ولذلك ينبغي للجنة أن تستخدم الزخم الذي أوجده اجتماع جنيف من أجل إيجاد سُبل جديدة للجمع بين الشعوب. وقالت إن بلدها مر، إلى جانب جنوب أفريقيا وبلدان كثيرة أخرى، بمصاعب كبرى وعانى فترات من اليأس وانسداد الأفق في سبيل تحقيق سيادته. ولذلك قد تجد فلسطين بارقة أمل في المثال الذي تقدمه تلك البلدان. وفي الختام، قالت إن ناميبيا تتطلع إلى دعم اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والسنة الدولية لإنهاء احتلال فلسطين.

٣٠ - الرئيس: قال إنه ينبغي للجنة أن تستخدم مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز القادم من أجل مواصلة الترويج للقضية الفلسطينية، وذلك بالتعاون مع نظيرتها في الحركة.

٣١ - السيد سيفيا بورخا (إكوادور): أكد من جديد دعم حكومته النضالي للقضية الفلسطينية. وقال إن وجود علاقات دبلوماسية رسمية مع دولة فلسطين ووجود سفارة إكوادورية في رام الله وسفارة فلسطينية في كيتو يشهد على تضامن إكوادور العتيد مع الشعب الفلسطيني. وذكر أن وفد بلده يعلق أهمية كبيرة على ولاية اللجنة في العمل للنهوض بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف - وهي الحق في الحرية، والاستقلال، والحكم الذاتي، وإقامة دولة فلسطينية، والمشاركة في المجتمع الدولي، والحماية من انتهاكات حقوق الإنسان.

٣٢ - ومع اقتراب الذكرى السنوية السبعين للنكبة الفلسطينية، لا يزال يتعين على الأمم المتحدة، التي كانت مسؤولة عن تقسيم فلسطين وإنشاء دولتين، أن تقوم بواجبها وتكفل إقامة دولة فلسطين. وتتحمل اللجنة، من جانبها، مسؤولية تذكير الرأي العام الدولي بالحاجة الملحة إلى حل القضية الفلسطينية. ولا يمكن حل المشكلة نفسها، بالنظر إلى طبيعتها السياسية، إلا من خلال الهيئات السياسية للمنظمة. ولقد كان من شأن تسوية مبكرة للقضية

الفلسطينية أن يجنب العالم الكثير من الظلم والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان والإرهاب.

٣٣ - وذكر أن إكوادور ترحب بعدة مبادرات، بما فيها مبادرة السلام العربية وتقرير المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط، حتى وإن كان ذلك بتفاؤل حذر. وأضاف أن ذلك التقرير، الذي لا يؤيده وفد بلده تأييدا كاملا بسبب عدم كفاية توازنه، يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح. ويجب على اللجنة أن تواصل العمل من أجل زيادة الوعي العام بين الإسرائيليين الذين لا يؤيدون المواقف المتطرفة والمغلقة لبعض سياسييهم، وبين الفلسطينيين كذلك من أجل تعزيز الوحدة الوطنية التي يحتاج إليها الشعب من أجل المثابرة في كفاحه. وإذا لم يصبح حل الدولتين واقعا في القريب العاجل، فسيصبح من المستحيل إنقاذ الوضع.

٣٤ - وسيتيح قرار اللجنة الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر فرصة حيوية لزيادة الوعي العام الدولي بقضية فلسطين. لذا يجب على المكتب أن يواصل توجيه مبادرات اللجنة، بهدف تيسير حل المسألة الذي طال انتظاره والذي يرحب به بلده ويؤده تأييدا كاملا.

٣٥ - السيدة عبد الهادي - ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن الحملات الانتخابية السابقة للانتخابات البلدية التي من المقرر إجراؤها في فلسطين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ جارية على قدم وساق، مما يولد روحا متجددة في أوساط الشعب الفلسطيني. وحتى في هذه اللحظة من اليأس، تعطي المشاركة في العملية الديمقراطية الشعب شعورا بأن له رأيا وقد بدأ ذلك في خلق حوار وطني جديد، على الرغم من أن العملية هي عملية للانتخابات البلدية. وقالت إن مناقشة المسائل المحلية لا يمكن فصلها عن احتياجات السكان المدنيين والاحتلال الإسرائيلي، الذي يؤثر على كل جانب من جوانب الحياة الفلسطينية. ويشارك الرجال والنساء في الحوار، ويجري تحديد حصص لمشاركة الجماعات الدينية، بما في ذلك الجماعات المسيحية. وفي حين تأمل حكومة بلدها في إجراء الانتخابات في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية، بما في ذلك القدس الشرقية، إلا أن عرقلة السلطة القائمة بالاحتلال عامل تعقيد في هذا الصدد.

٣٦ - وسيواصل وفد بلدها إطلاع اللجنة على آخر المستجدات بشأن تطورات الوضع، بما في ذلك بشأن إمكانية إجراء الانتخابات البرلمانية في وقت لاحق. وقالت إن دولة فلسطين على استعداد لاستكشاف الأفكار المقترحة من ممثلي جنوب أفريقيا وإندونيسيا وناميبيا والسنغال وإكوادور، من قبيل استخدام حملات وسائط التواصل الاجتماعي للوصول إلى الشباب الفلسطيني والإسرائيلي والأمريكي وغيره. ويشارك الشباب الفلسطيني على نحو متزايد خوفا على مستقبله. وتشارك البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين بنشاط في حملات وسائط التواصل الاجتماعي بشأن مسائل محددة ذات تركيز مواضيعي. وتحث أعضاء اللجنة على استكشاف وتقاسم المعلومات التي تعرضها في إطار جهود التوعية الخاصة بها التي تبذلها من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.

٣٧ - الرئيس: سأل نائب المراقب الدائم لدولة فلسطين عما إذا كان السفير الفلسطيني في السنغال قد تابع الاقتراح الذي قدمه أحد أعضاء البرلمان السنغالي في المؤتمر الدولي المعني بقضية القدس الذي عقد في داكار والمتعلق بعقد اجتماع بعد المؤتمر مع ممثلي المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمنظمات الإقليمية من الشرق الأوسط وأفريقيا وبإرسال توصيات إلى اللجنة.

٣٨ - السيد عواودة (منظمة التعاون الإسلامي): قال إن ميل الكثيرين من جميع أنحاء العالم إلى النظر في الانتهاكات

الإسرائيلية من منظور الإحصاءات يجعل من المهم إضفاء الطابع الإنساني على ضحايا تلك الانتهاكات. وتصوِّر اللقطات الرهيبة للأطفال وهم يتعرضون للضرب على أيدي الجنود الإسرائيليين بسبب خروجهم للعب، حيث يغامرون بالخروج من سجنهم الافتراضي في الخليل، الوقائع التي تعجز الأرقام عن التعبير عنها. وعلاوة على ذلك، أطلق الزعيم الروحي الجديد لقوات الدفاع الإسرائيلية – التي تدعي إسرائيل أنه الجيش الأكثر أخلاقية في العالم – بيانا تحريضيا يذهب إلى حد السماح باغتصاب النساء الفلسطينيات. وتؤكد هذه التطورات أهمية الحدث المقبل في تشرين الثاني/نوفمبر بشأن الخيارات البديلة لوسائط الإعلام والصحافة في ظل الاحتلال.

أنشطة الفريق العامل التابع للجنة

٣٩ - الرئيس: قال إن الفريق العامل نظم، في ٢٧ نيسان/أبريل، جلسة إحاطة مفتوحة تدخل فيها متكلمان فلسطينيان رئيسيان بشأن حالة الأطفال الفلسطينيين المحتجزين في الأرض الفلسطينية المحتلة. وتلت الإحاطة جلسة حيوية للأسئلة والأجوبة بشأن مفهوم المحاكم العسكرية والنطاق الجغرافي لولايتها القضائية، ودور المراقبين الدوليين، وآفاق تحقيق تُجريه المحكمة الجنائية الدولية، وفرص وصول محامي الدفاع عن الأطفال الفلسطينيين إلى غزة، وجلسة مجلس الأمن بصيغة آريا بشأن حماية المدنيين الفلسطينيين، التي عقدت في أيار/مايو.

اعتماد منظمات المجتمع المدني لدى اللجنة (ورقة العمل رقم ٣)

٤٠ - الرئيس: لفت انتباه اللجنة إلى ورقة العمل رقم ٣، التي تحتوي على طلبات الاعتماد المقدمة من منظمات المجتمع المدني. وبعد استعراض هذه الطلبات، خلص الفريق العامل التابع للجنة إلى أن المنظمات تستوفي معايير الاعتماد، وأوصى باعتمادها.

٤١ - وتمت الموافقة على طلبات الاعتماد المقدمة إلى اللجنة.

مسائل أخرى

٤٢ - الرئيس: قال إن المكتب سيقدم، خلال اجتماع للجنة سيُعقد في ٣ تشرين الأول/أكتوبر، تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة. وفي تشرين الأول/أكتوبر أيضا، ستُعقد المناقشة المقبلة لمجلس الأمن بشأن الحالة في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، سيُعقد اجتماع آخر للجنة للموافقة على القرارات المتعلقة بقضية فلسطين. وسينظم الاحتفال السنوي باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر. وسيُعمم المزيد من التفاصيل عن أحداث يوم الاحتفال في الوقت المناسب.

٤٣ - السيد راجا زيب شاه (ماليزيا): قال إن لدى وفد بلده، بوصفه أحد أعضاء اللجنة الخمسة الأعضاء في مجلس الأمن حاليا، بعض التحفظات المتعلقة بتقرير المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط الصادر في تموز/يوليه، بما في ذلك بشأن المسائل المتعلقة بعدم قانونية المستوطنات وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي. غير أن ماليزيا ترحب بأي تدابير ملموسة لتنفيذ التوصيات الواردة في التقرير، وذلك بغية عكس الاتجاهات السلبية على الأرض وإنقاذ حل الدولتين. وتحقيقا لهذه الغاية، يؤيد وفد بلده البيان الرئاسي للمجلس، الذي دعا المجلس إلى تقديم تقارير منتظمة عن تنفيذ تلك التوصيات. ومن المؤسف أن المجلس أخفق في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن رصد تلك التوصيات وتنفيذها. وأخيرا، تعتزم ماليزيا عقد اجتماع آخر بشأن فلسطين في المستقبل القريب، مع التركيز بصفة خاصة على مسألة

المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية، وستعمل على نحو أوثق مع البعثة الدائمة لدولة فلسطين وغيرها من أعضاء المجلس ذوي التفكير المتقارب.

٤٤ - الرئيس: قال إن أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين صاغوا، أثناء رئاسة جمهورية فنزويلا البوليفارية لمجلس الأمن في شباط/فبراير، مقترحات بشأن نهج ذي مسارين يعالج مسألتي المستوطنات والحماية الدولية للشعب الفلسطيني التي تقع على عاتق المجتمع الدولي.

رفعت الجلسة الساعة ١٢:٠٠.